Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١

لم يكن يتوقع أبداً أن تقوم فى سبيل دعوته كل هذه المشكلات التى قامت فى شأنه ، وفى شأن الوحدانية ، وفى شأن البعث أو الحياة الآخرة ، فإنما كان يتوقع التفاف الناس من حوله والاستجابة لدعوته .

وكان يبنى توقعاته على أمور كثيرة نجدها مسطورة فى كتاب الله الكريم ، فقد نزلت فى شأنها آيات ساعدتنا فى التعرف عليها .

وهذه الأمور هى : —

أولا : — أن البيئة التى ولد فيها ، والمجتمع الذى كان يعيش فيه ، قد صدرت عنهم رغبات مؤداها أنهم كانوا يتطلعون إلى نبى يبعث فيهم وكتاب من السماء ينزل عليهم .

والقرآن الكريم يسجل هذه الرغبات فى الآيات التالية : —

يقول الله تعالى : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم : لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم ... » .

ويقول : « وإن كانوا ليقولون : لو أن عندنا ذكر من الأولين لكنا عباد الله المخلصين . . .

لقد كان يقدر أنه وقد جاء تلبية لمتطلبات الحياة الدينية عندهم سيكونون أحسن الناس استقبالا له ، وأكثرهم إيماناً به ، وأقدرهم على ممارسة الحياة بما يدعو إليه من معتقدات وآراء ، ومن مبادىء ، ومن قيم .

ثانياً : — إن الله سبحانه وتعالى هو الذى اختاره نبياً رسولا ، والذى يختاره الله له حق على الناس أجمعين : أن يطيعوه فيما يأمر به ، وفيما ينهى عنه . وإلا عدوا من الخارجين على طاعة الله .